

مجالس التفسير: سورة الفاتحة والضحى والشرح | المجلس الأول

| برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى - [00:00:02](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله يا اهل الصيام حياكم الله في شهر الخير والبركة والعطاء الحمد لله الذي بلغنا رمضان ونسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا على صيامه وقيامه واداء حقوقه فان لرمضان حقوق - [00:00:19](#)

على الانسان ونعمة عظيمة الله عز وجل اسبغها عليك فعليك ان تعرف قدرها. ومن عظيم قدرها ان تشغل رمضان بالقرآن فهما ودرسا وتدبرا ولذلك عندما عرف القرآن رمضان قال شهر رمضان - [00:00:40](#)

الذي انزل فيه القرآن هذه اعظم ميزات رمضان انه شهر القرآن وحري بالتالي بالمسلم اذا عرف ان قيمة رمضان وارتباط رمضان بالقرآن ارتباط جذري لا ينفك ان يجعل جل اهتمامه في ساعات هذا الشهر على تدبر معاني كلام الله سبحانه وتعالى. فهذا اعظم ما تشغل به رمضان - [00:00:57](#)

القرآن ومن هنا عقدنا هذا المجلس من مجالس ارواء مجلس التفسير بقصار المفصل في هذا الشهر الفضيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على فهم كتابه والعمل بمضامينه كم من انسان بلغ من الكبر عتيا وهو ما زال - [00:01:22](#)

جاهلا بمعاني كتاب الله وهذا حرمان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا ان تعيش عمرك وانت بعيد عن معاني كتاب الله ولم تأخذ منه الهدايات هذه مشكلة كبيرة. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن تدبر وفهم - [00:01:40](#)

وتعقل. نبدأ ان شاء الله حتى نستغل الوقت بتفسير سورة الفاتحة ثم ننتقل ان شاء الله الى قصار المفصل وطريقة التفسير هي طريقة جمالية يعني نحن هنا في ارواء ليس الهدف التفصيل بكل كلمة والاقوال التي قيلت فيها والنقاشات وانما نريد ان نمرر معاني القرآن على قلوبنا - [00:01:55](#)

نريد ان نمرر معاني القرآن على قلوبنا. نبدأ سورة الفاتحة قبل ان ندخل في سورة الضحى سورة الفاتحة سورة عظيمة افتتح بها كتاب ربنا سبحانه وتعالى. لذلك سميت الفاتحة ان القرآن افتتح - [00:02:15](#)

بها وهذه الصورة هي مجمل ما في القرآن اه القرآن الكريم من البقرة الى الناس هو تفصيل لما في سورة الفاتحة المجمل وباقي القرآن هو التفصيل. وخلاصة سورة الفاتحة ثناء وسؤال - [00:02:31](#)

سورة الفاتحة ما هي؟ ثناء وسؤال ثناء على الله سبحانه وتعالى. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد ثم بعد ذلك سؤال للعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهذه هي سورة الفاتحة. لكنها تتضمن - [00:02:48](#)

الثناء على اعظم معبود وتتضمن سؤال اعظم شيء في الوجود الله عز وجل هو المعبود الحق الثناء عليه اعظم ثناء واعظم سؤال انت تحتاجه في وجودك ايتها الانسان ما هو؟ - [00:03:13](#)

اهدنا الصراط المستقيم لو انك فكرت وجلت في ذهنك وخاطرك. هل هناك حاجة انا مفتقر اليها اكثر من الهداية الى الصراط

المستقيم لن تجد نعم كلنا يحتاج للطعام والشراب والراتب الشهري والزواج - [00:03:29](#)

لكن هذه كلها دنيا واعظم ما تحتاج اليه ان يهديك الله. فهذا سر الحياء ونهاية الوجود انك لو حصلت ما حصلت من الدنيا ولكنك لم تحصل الهداية خسرت خسرت واذا حصلت الهداية من الله مهما فاتك من نصيب الدنيا فانت لم تخسر - [00:03:46](#)

الحمد لله لذلك كان اخر دعاء المؤمنين في عندما دخول الجنة ماذا قالوا؟ الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا هدانا الله فعليك ان تعرف ان سورة الفاتحة - [00:04:07](#)

عظمتها تأتي انها تضمنت اعظم سؤال في وجود الانسان. وهو ان يسأل الله عز وجل الهداية. والهداية كما سيأتي معنا ليست مجرد ان تنتقل من الكفر الى الاسلام وانتهى. كلا والله في كل يوم من ايامك انت تحتاج الى هدايات. في كل يوم - [00:04:26](#)

في كل خطوة من خطوات الحياة في كل قرار من قرارات الحياة. ترى كثير من الناس دخلوا الاسلام لكن قراراتهم حتى داخل الاسلام منحرفة فيها ضلال. فيها فيها ذنوب ومعاصي. فان تتخذ القرار الصحيح في كل خطوة من خطوات حياتك - [00:04:45](#)

يوميا هذه تحتاج فيها الى الهدى الصراط المستقيم. الهدى الصراط المستقيم في قرار العمل. الهدى الصراط المستقيم في قرار الزواج. الهدى الصراط في قرار كسب المال في الدراسة في العلاقات الاجتماعية. الهدى الصراط المستقيم في العلاقات السياسية في الجهاد.

في الرباط في حكمنا على - [00:05:02](#)

الناس والمواقف والجماعات والطوائف. الهدى الصراط المستقيم. اعظم شيء في الوجود. فان الله عز وجل اذا هداك ونورك. فكانت حياتك حياة مطمئنة. حتى لا اطيل نبدا ان شاء الله التعليق على هذه السورة بما يوجد به الوقت. بسم الله. بسم الله والحمد لله

والصلاة والسلام على رسول - [00:05:22](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وممكن لعبادك المؤمنين. نعم. تفسير سورة الفاتحة. في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم كما انه قال في الفاتحة والذي نفسي بيده ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها. مثلها - [00:05:42](#)

بسم الله الصوت جيد على البث المباشر بسم الله طيب الانسان منا لانه اعتاد ان يقرأ سورة الفاتحة مرارا وتكرارا مع عدم تدبر يصبح يرى ان المعاني واضحة يا شيخ. الهدى الصراط المستقيم وثناء على الله وانتهينا. لكن - [00:08:04](#)

وانك اسقطتها على واقع حياتك وفاققت وحاجتك ستدرك كم هي عظيمة. وكم انا محتاج الى معاني هذه السورة. نعم قال فهي

اعظم كلام على الاطلاق. اذ القرآن اعظم كلام وهي اعظم ما في القرآن - [00:08:23](#)

قال من اسمائها ام الكتاب وفاتحة الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم والصلاة والرقية والكافية والشافية وسورة الحمد. كل هذه اسماء لسورة الفاتحة وعند العرب الشيء اذا كثرت اسماءه فهذا دلالة على نفاسته وشرفه. ولذلك العرب اكثر اسماء السيف اكثر من

اكثر من مائة - [00:08:39](#)

قسم للسيف. لماذا؟ لانه السيف كان اهم ما يحتاجه الانسان العربي يدافع به عن شرفه ويزود به عن حياضه من فلسفة العرب في

اطلاقها الاسماء ان الشيء النفيس اعطيه مائة اسم ميتين اسم - [00:08:59](#)

كذلك سورة الفاتحة. لانه انفس واعظم ما في القرآن اعطيت عشرات الاسماء. ام الكتاب فاتحة الكتاب السبع المثاني العظيم الصلاة الرقية الكافية الشافية. وسورة الحمد. كل هذا من اسمائها ولها اسماء اخرى لمن اراد ان يتتبع. نعم - [00:09:14](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ مستعينا بكل اسماء الله المعبود بحق. لكمال ربوبيته وهو الرحمن

الرحيم. نعم. ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم الباء هنا باسمي هيباء الاستعانة - [00:09:33](#)

اي مستعينا بكل اسم لله مستعينا بكل اسم لله سبحانه وتعالى ابدأ القراءة. هذا معنى بسم الله الرحمن الرحيم اي باستعانة بسم الله

المراد بسم الله ليس اسم واحد. بل كل اسمائه - [00:09:51](#)

مستعينا بكل اسماء الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل الله هو المعبود الحق الذي له كمال العبودية سبحانه وتعالى. وهو الرحمن

الرحيم. سيأتي معنا الرحمن الرحيم. فاذا هي استعانتك انك تطلب من الله ان يعينك على قراءة القرآن. نحن في البداية نقول اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم. هذه تخلية - [00:10:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم تحلية اعوذ بالله انت تطلب ان يبعد الله عنك المشتتات. وهو الشيطان ووساوس الشيطان. فبعد ان تستجير بالله من الشيطان الرجيم كارك تأتي بالتحلية فتقول يا رب انا تخليت عن الشيطان واستعين بك. على اتمام هذه القراءة متدبرا. بسم الله اقرأ - [00:10:36](#)

بسم الله واختير بعد ذلك الرحمن الرحيم لان رحمة الله غلبت غضبه الله سبحانه وتعالى يذكر الرحمن الرحيم لان رحمته غلبت غضبه. فانت تسأل رحمت الله ان تنزل عليك في اثناء تلاوتك لكلامه - [00:10:59](#)

والرحمن رحمته العامة بعباده التي تشمل المسلم والكافر البر والفاجر الناس والجن والدواب. واكمال هذه الرحمة بالعناية والولاية الخاصة في الدنيا ودخول في الجنة في الآخرة ودخول الجنة في الآخرة حاصل للمؤمنين بمقتضى اسمه سبحانه الرحيم. نعم ما الفرق بين اسم الله الرحمن وبين اسم الله الرحيم - [00:11:15](#)

قالوا الرحمن هذه رحمة الله في الدنيا وهي تشمل رحمته لكل شيء. للمؤمن وللکافر حتى الكافر يرحم لما يرزق لما يسير في هالدنيا ويعطى اذنا وسمعا وبصرا وحياة الرحمن هي رحمة الله العامة - [00:11:36](#)

الدنيا التي تشمل المؤمن والكافر والشجر والدواب والحجر والانسان وكل شيء واما الرحيم فهي الرحمة الخاصة وهذه انما تكون للمؤمنين في الدنيا وفي الآخرة اذا الرحمن يدل على الرحمة العامة - [00:11:55](#)

الرحيم رحمة خاصة. الرحمن للكل لكل انسان. مؤمن كافر. مؤمن يهودي نصراني بوزي لانه لولا الرحمة العامة لما ذاق كافر شربة ابدًا لولا الرحمة العامة لما رزق كافر في الدنيا - [00:12:16](#)

الرحمة العامة بها يعيش البشر والدواب والشجر واما الرحمة الخاصة فهي التي وضع لها اسم الرحيم هي التي وضع لها اسم الرحيم وتشمل ماذا؟ العناية باهل الايمان والولاية الخاصة كما ذكرنا في الدنيا - [00:12:32](#)

معنى الولاية الخاصة لاهل الايمان ان الله سبحانه وتعالى يحفظك اسدك يوفقك يرشدك ينصرك على اعدائك هذه اسمها الولاية الخاصة وهذه في الدنيا لاهل الايمان وفي الجنة بادخال اهل الايمان - [00:12:51](#)

الى جنات النعيم فلن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته اذا انت تحتاج بسم الله الرحيم. انه بسم الله الرحيم ستدخل الجنة - [00:13:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ستدخل الجنة وبدونه لن تذوق طعمها. نعم سورة الفاتحة ثناء ودعاء. كما جاء في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. قسمت الصلاة. المراد بالصلاة - [00:13:22](#)

هنا سورة الفاتحة النبي عليه الصلاة والسلام يخبر عن الله سبحانه وتعالى ان الله يقول قسمت سورة الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين سورة الفاتحة نصفها لله ونصف حاجتك. ايش يعني قسمتها نصفين - [00:13:37](#)

نصفها حق الله وهو الثناء عليه واعلان العبودية له والنصف الثاني حاجتك يا ايها الانسان. دعاء بالهداية. اهدنا الصراط المستقيم. فاذا فعلا سورة الفاتحة قسمت بينك وبين الله القسم الاول ثناء على الله واعلان العبودية له - [00:13:56](#)

والقسم الثاني حاجتي انني اطلب منه الهداية استهدوني اهدكم. كما جاء في الحديث القدسي قال تعالى الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. هذا القسم الاول من الفاتحة والذي هو ثناء - [00:14:18](#)

على الله بما هو امله كمقدمة لما سيدعو به بعد ذلك. الحمد لله استغراق لجميع انواع الثناء المستحق لله لكماله. نعم الحمد ما هو؟ الحمد هو ان تذكر المحاسن الحمد لله اذا انت تثني على هذا الله بما يستحقه - [00:14:36](#)

وكل المحامد المستحق لها هو الله وحتى لو حمدت انسانا فهذا الانسان انما حمد على شيء سببه من الله فجميع انواع المحامد لله سبحانه وتعالى. لذلك قالوا الحمد الاستغراقية كل المحامد المستحق لها فعلا وحقا - [00:14:54](#)

هو ربك سبحانه وتعالى. ويقول ابن القيم في طريق الهجرتين ان الله عز وجل يحب ان يثنى عليه الله عز وجل يحب الحمد ولذلك ابتداء به الله يحب من عبده - [00:15:17](#)

ان يثنى عريفة من اعظم ما تقوله في اذكار الصلاة وفي اذكار الصباح والمساء الحمد لله الهك يحب منك ان تعترف بالنعم وان تعترف

باستحقاقه وحده لكل ثناء جميل. نعم - 00:15:31

قال فالحمد له لكماله وجماله وعظيم انعامه وبكل معاني اسمائه وصفاته سبحانه وهو سبحانه رب العالمين من كل من هو سوى الله.

العالمين من هم العالمين كل من سوى الله هم العالمون - 00:15:48

يعني هذا الوجود الذي نحن فيه هو الله وما سواه صح؟ كل هذا الوجود هو عبارة عن ماذا الله والباقي كله سوى الله صحيح الملائكة

الجن الكواكب الاجرام الجنة النار كل - 00:16:02

ما في هذا الوجود هو منقسم الى خالق ومخلوق والخالق هو الله الرب والمخلوق هم العالمون فلما قلنا رب العالمين يعني رب المخلوقات والمخلوقات هي كل ما سوى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال هو ربهم بخلقهم ورزقهم وتدير امورهم بان سخر لهم -

00:16:21

ما في السماوات وما في الارض وجعل فيها الاسباب والسنن. وغير ذلك من اشكال انعامه واحسانه بما يقيم حياتهم ودنياهم. وتربيته لعباده المؤمنين واوليائهم الصالحين على الايمان وتوفيقهم له مع حفظهم من كل سوء وعصمتهم من الشر. نعم لان كلمة

الرب - 00:16:40

حتى اقرب لك معناها عندما تكون انت ربا لشيء في الدنيا وانت تسمى رب البيت بشكل بسمونا رب البيت رب البيت شو وظيفته في

البيت؟ نائم صحيح؟ لا يا احمد الله يرضى عليكم - 00:16:56

طب البيت وش وظيفته ينام في البيت؟ وظيفته اولا ان ينظم شؤون منزله بان يوفر لابنائه الطعام والشراب والمسكن والحياة المطمئنة ثانيا وظيفته ايضا ان يربي ابنائه. انت مش فقط عبارة عن ماكينة طعام وشراب. بعض الاباء هو في البيت هو فقط ماكينة

طعام وشراب. لكن - 00:17:10

يربي ابنائه على القيم على الاخلاق على معاني القرآن. هذه ليست في قاموس معانيه كلمة الرب لابد فيها من امرين اساسيين الرعاية والاعتناء بالطعام والشراب والامور الاساسية والتربية والتنشئة على الاخلاق والقيم. فلما نقول رب العالمين اذا هو اعطاهم خلقا

ورزقا وهيا لهم الارض - 00:17:30

والسما والصلح لهم شؤون الحياة ثانيا رباهم بان انزل لهم هذه الهدايا هذا القرآن هو جزء من تربية الانسان لانه يرسل لك كيف تنظم حياتك؟ كيف ترتب افكارك؟ كيف تسلك الطريق الى الله؟ كيف تنجي نفسك من - 00:17:54

النار فهذا جزء من دلالة كلمة الرب سبحانه وتعالى. نعم. قال وكل العالمين والعوالم من الانس والجن والدواب مرغوبون له سبحانه مفتقرون لنعمه واحسانه وفضله وكرمه وما بكم من نعمة فمن الله - 00:18:11

الرحمن الرحيم. وتقدم معناهما في البسمة. نعم الرحمن الرحيم عرفنا قبل قليل ما معناهما ان الرحمن العام والرحيم للخاص. نعم ما لك يوم الدين المالك من الملك فهو سبحانه المالك ليوم القيامة يوم يدان الناس باعمالهم خيرها وشرها ويجاوزون عليها. وهو

سبحانه - 00:18:29

في هذا اليوم هذه الاية فيها قراءتان متواترتان. ما لك يوم الدين وملك يوم الدين. فيها قراءتان نحن في قراءة عاصمة نقرأها مالك وهناك قراءات اخرى نقرأها ملك وكلاهما صحيح. ويؤدي نفس المنتج النهائي او المعنى النهائي الذي نريده - 00:18:47

وان كان هناك فوارق دقيقة في اللغة بين مالك وملك لكن كمحصلة نهائية ان المالك والملك الله سبحانه وتعالى طبعا الفرق بين المالك والمالك ان الملك هو سيطرة وهيمنة عموما - 00:19:07

لكن المالك ليس شرطا ان يكون ملكا انا املك سيارة انا مالك انا مالك لا احنا بنخش في السياسة صح؟ انا بس مالك بس مش ملك تمام؟ انا مالك للجوال انا مالك لاشياء كثيرة ليس كل مالك - 00:19:23

هو ملك انت تملك اشياء كثيرة في الحياة بمجرد ان تشتري الاشياء اصبحت مالكا فليس كل مالك هو ملك، فلذلك جاءت القراءتان لتؤكد ان الله هو المالك الحقيقي وهو المالك الحقيقي - 00:19:39

يظن انه مالك ولكنه ليس ملك هو مالك وملك ليوم الدين. هو السؤال هنا لماذا خص يوم الدين طب اليس الله مالك لكل شيء؟ مالك

للدنيا ومالك للآخرة. الان يوم الدين ما هو؟ - 00:19:56

يوم القيامة يوم الجزاء يوم الدين ان الدين معناها الجزاء وهو مالك ليوم الدين اي ليوم الجزاء طيب لماذا قال مالك يوم الدين مع انه مالك للدنيا وللآخرة ممكن شخص ينازع الاولوية هذي يقول لك لا ممكن يعني هو فقط الملك له فقط يوم الدين. لكن في الدنيا

في ملوك الارض موجودون. ماذا سترد عليه؟ نعم - 00:20:13

يعني كما فكرة الاخ انه اذا قال مالك يوم الدين اذا من باب اولي. اه يا عبدالرحمن جميل هي الفكرة حتى لا نطيل في هذا الموضوع

ان يوم القيامة لا احد ينازع الله عز وجل في ادعاء الملك - 00:20:43

لذلك قال مالك يوم الدين واما الدنيا هو المالك الحقيقي لها الله ولكن للأسف هناك كثير من ينازعه في الملك. فكأنه يقول لهم تمام

انتم في الدنيا يا جبابرة الارض ويا ايها المستبدون - 00:21:09

ينازعونني في الملك فلا تحكمون بشريعتي ولا تهتدون بهديي وتكفرون بي وتحاربون الاسلام والمسلمين. لكن يوم القيامة لن يستطيع احد ان ينازعني في الملك ولذلك خص يوم القيامة بالملك مع انه مالك للدنيا والآخرة لانه في الدنيا هناك من ينازع وان كانت منازعة

فاشلة - 00:21:24

منازعة هالكة. لكن كانه يقول يوم القيامة لما ياتي جبابرة الارض على هيئة الذر اذا لن يستطيع اي احد ان ينازع الله عز وجل او ان

يتجرأ ان يقول انه ملك - 00:21:49

او مالك لشيء فخص ذلك اليوم لعدم وجود المنازعة. وليس لانه في الدنيا ليس هو الملك والمالك سبحانه وتعالى. نعم. قال تعالى لمن

الملك اليوم لله الواحد القهار تنبيهه. الله سبحانه مالك وملك السماوات والارض ويوم القيامة وغيره من الايام. وانما اختص يوم

القيامة بذكره لان جميع الاملاك - 00:22:04

في ذلك اليوم ولا يدعي احد فيه ملكا ولا ملكا. بل كل الخلق خاضعون لملك الله وسلطانه وقهره. طبعاً ملك بكسر الميم هي لمالك

وملك بضم الميم هي للملك. هذي فقط فروق لغوية. يعني الملك هي مأخوذة من ما لك - 00:22:25

والملك مأخوذ ظم الميم مأخوذة من ايش؟ من الملك فإذا قلنا المالك والملك يوم الدين هو الله سبحانه وتعالى. لن يستطيع ان احد

ان ينازعه في هذا المفهوم. نعم اياك نعبد واياك نستعين. هذا القسم من سورة الفاتحة مشترك بين القسمين. هذا بيني وبين عبيدي.

نعم. هذه الاية هي منتصف سورة الفاتحة - 00:22:41

والقسم الاول منها يعود الى الشطر الاول وهو حق الله والقسم الثاني منها يعود الى الشطر الثاني وهو حاجة العبد فاياك نعبد هذا حق

الله لا اقول ثناء كما عبر الاخ فقال فاوله ثناء على الله لا اوله حق الله. بدل كلمة الثناء نقول اوله حق الله. ما حق الله على العبيد -

00:23:04

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً التوحيد انه اياك نعبد معناها يا رب نعبدك ولا نعبد سواك نعبدك نخضع لك ولا نخضع لغيرك. وهذا حق

الله. لذلك لما كان معاذ خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً على الدابة. قال يا - 00:23:28

يا معاذ قال لبيك يا رسول الله قال هل تدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا

يشركوا به شيئاً - 00:23:46

القرآن ابتداءً معك بسورة الفاتحة ان اهم شيء في حياتك التوحيد اهم شي في حياتك الخضوع لله بعددين تأتي تفاصيل الصلاة والزكاة

والصيام والحج. تأتي ان شاء الله. لكن اول شيء عليك ان تحققه في الحياة هو التوحيد. اذا ضاع التوحيد ضاع كل شيء - 00:23:58

حتى لو كنت انساني ومحترم وخلق وانسان يعني تاجر صادق. اذا لم تكن موحداً لله انتهى كل شيء واذا كنت موحداً لله فزت باذن

الله طبعاً توحيد الله لا يعني ان ما يكون عندك اخلاق لا يكون عندك قيم الا يكون عندك اشياء كثيرة لكن اهم حسنة في الوجود

واعظم حسنة في الوجود هي التوحيد - 00:24:16

لذلك الله عز وجل يوم القيامة سيأتي كثير من الناس كان لهم صدقات واعمال وخيرات واجتماعيين وانسانيين. لكنهم مشركون

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً. كله يفهم - 00:24:36

لماذا؟ لان حسنة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ان تشرك بالله هذا لا يمكن ان يتجاوزه الله عز وجل عنك
واما اخطائك الاخرى وتقصيراتك الاخرى كلها قابلة للتجاوز. فنسأل الله ان يرحمنا ويتمم علينا. نعم. قال فاوله حق الله واخره دعاء
واستعانة. ولذا - [00:24:52](#)

قال ولعبي ما سأل. العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. وانما يعرف ذلك من خلال
شرع الله. نعم اياك نعبد سنأتي معنا ان شاء الله في درس السلوك - [00:25:12](#)

العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال ولكن هذه الاقوال والافعال التي يحبها الله ويرضاه. من اين
ستأخذها؟ من الشريعة. وليس بالبدع واهوائك. نعم قال اولاً تتحقق هذه العبادة من فعل امر او ترك نهي الا بحصول الاعانة من الله
تعالى للعبد. ولذا قال بعدها واياك نستعين. واياك نستعين. سبحان الله! هذا - [00:25:24](#)

هو هكذا هي حياة الانسان. انت تقول اياك نعبد ولكنك موقن في داخلك انك لن تؤدي حق العبادة الا بمعونة الله لذلك ابن القيم الف
كتابا اسمه مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. هي خلاصة الحياة التي تريدها في هذه الاية. يعني سورة الفاتحة -
[00:25:48](#)

الم نقل اعظم سورة في القرآن خلاصة سورة الفاتحة في هذه الاية حق الله اياك نعبد ولكنك تعلم حاجتك الى معونة الله لتؤدي حق
العبودية وقلت اياك نعبد لكنني يا رب لن استطيع ان اؤدي اياك نعبد - [00:26:11](#)

الا باياك نستعين فاعني يا رب على القيام بحق عبوديتك اياك نعبد حقك واياك نستعين حاجتي فائدة في قوله اياك نعبد واياك
نستعين قدم المفعول به اياك على الفعل نعبد نستعين والفائدة منه الحصر بمعنى نعبدك وحدك ولا نعبد غيرك ونستعين - [00:26:30](#)
وحده ولا نستعين بغيرك. يعني لماذا قال اياك نعبد لماذا قدم المفعول به لم يقل نعبدك ونستعينك بل قال اياك نعبد. واياك نستعين.

لماذا؟ قدم الضمير. تقديم الضمير هنا في اللغة العربية يدل على الحصر - [00:26:49](#)
فمعنا اياك نعبد ترى ليس معناها كمعنى نعبدك لما اقول انا اعبدك هذا لا ينفي انك تعبد سواي. صح؟ لما اقول اعبدك ماشي. جزاك الله
خير. بس ممكن انت بتعبدني بس تعبد غيري - [00:27:05](#)

لكن لما اقول اياك اعبد ما معناها انا اختصك وحده بالعبادة ولا اشرك بك احدا اياك اعبد دليل على الحصر والاختصاص انت تخص
الله وتحصر العبودية في الله سبحانه. نعم - [00:27:20](#)

قال فيجب الا تصرف هذه العبادة الا لله وحده. فايك نعبد بمعنى كلمة التوحيد لا اله الا الله. نعم فايك نعبد هي خلاصة لا اله الا الله
اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:27:37](#)

ختم سورة الفاتحة. وهو كما قلنا تتضمن اعظم سؤال تحتاجه في الوجود اهدنا الصراط المستقيم. هاي خلاصة حياتك. من حيث
الدعاء ان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديك الى الطريق القويم الذي يقودك اليه - [00:27:58](#)

اهدنا الصراط المستقيم هذا القسم الثاني الذي هو الدعاء قال سبحانه كما في الحديث هذا لعبي ولعبي ما سأل. الله عز وجل
يقول فاذا قال عبي اهدنا الصراط المستقيم. ماذا يقول الله - [00:28:14](#)

هذا لعبي. هاي حاجتك ولعبي ما سأل ما معناها؟ اي ساقضي لك هذه الحاجة. اذا كنت صادق انت في الصلاة تقول اهدنا الصراط
المستقيم الله يعذك انه سيجيبك ما معنى ولعبي ما سأل؟ - [00:28:28](#)

ساعطيه اجابة سؤله بس بشرط انك تكون خاشع وانت تقولها صادق وانت تقولها واياك ان تظن ان الله سيخذلك سيهديك بشرط ان
تكون صادقا في البحث عن هذه الهدايات الصراط المستقيم هو الطريق الواضح الذي لا اعوجج فيه. الموصل الى الله تعالى وجنته
ورضوانه. وهو دين الاسلام بما فيه من شعائر وشرائع. اذا لو سألك - [00:28:44](#)

ما هو الصراط المستقيم؟ هو دين الاسلام بكل ما فيه من الشرائع والشعائر بكل ما فيه من الشرائع شرعه الله والشعائر. هذا هو
خلاصة الصراط المستقيم. اذا هو ليس فقط الاسلام. بل انت تطلب من الله ان يهديك الى الاسلام والى - [00:29:07](#)

فروع الاسلام وهي ما فيه من الشريعة كما قلت كثير من الناس ينتقل من الكفر الى الاسلام لكنه لا يمثل ولا ينضبط باحكام الاسلام

في الداخل. فانت تريد السلم كافة. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - [00:29:26](#)

في دين الاسلام بكافة شرائعه. نعم قال فاي ترك لامر الله او وقوع فيما لا يرضاه فهو ميل عن استقامة هذا الصراط. والهداية في قوله اهدنا الصراط هدايتان. هداية الى الصراط وهي - [00:29:41](#)

هداية لدين الله تعالى الاسلام والدخول فيه. وطلب المسلم لهذه الهداية طلب للثبات والاستمرار على الاسلام حتى يلقي الله تعالى دون ردة او تغيير. الان اهدنا الصراط بناء على ما قدمته لكم هي تتضمن حقيقة سؤالين - [00:29:55](#)

اولا ان يهديك الى الصراط بمعنى ان ينقلك من الكفر الى الاسلام؟ وبالتالي اذا انت عندك اصل الاسلام فانت اما تقول في كل صلاة اهديني الى الاسلام يعني ثبتني على هذا الاسلام. وطلب للثبات على هذا الدين - [00:30:10](#)

فهذا هو النوع الاول مما تضمنه اهدنا الصراط. الهداية الى الصراط الى الاسلام. طيب النوع الثاني الذي يتضمنه هذا الدعاء نعم. قال وهداية في الصراط هداية في الصراط. يعني وانت جوة - [00:30:25](#)

الاسلام داخل هذا الصراط تحتاج كل يوم الى هداية وفي كل خطوة وفي كل قرار الى هداية. اذا فهداية الى الصراط يعني انتقال من الكفر الى الاسلام هاي الخطوة الاولى - [00:30:40](#)

بداية في الصراط وانا امشي في هذا الصراط في داخله احتاج الى هدايات تفصيلية جزئية لكل قرار من القرارات وفي كل خطوة من الخطى. نعم الا وهي الهداية لتفاصيل الدين لمن سلك هذا الطريق بالتوفيق للعبادات والعصمة من المعاصي واختيار طريق اهل السنة في عقيدتهم ومنهجهم وسلوكهم واخلاقهم. ولا يستغني المسلم عن - [00:30:53](#)

هذه الهداية ما دام سائرا الى الله تعالى حتى يلقاه. وطلب المسلم هذه الهداية طلب ارشاد ودلالة عليها وتوفيق وتسديد لها. وتوفيق وتسديد برضه هاد اللازم باللون الغامق. يعني وطلب المسلم هذه الهداية من الله - [00:31:15](#)

الهداية اذا تتبععت استعمالها في القرآن كلمة الهداية تحمل في القرآن على معنيين. هداية الدلالة والارشاد وهذه عامة للمسلم والكافر وهديناه النجدين هذي هداية ايش؟ الدلالة. الله دلل المؤمن والكافر على طريق الخير وبين لهم طرق الشر - [00:31:29](#)

وهناك هداية اخرى اسمها دلالة هداية عفوا التوفيق والتسديد انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ما معنى انك لا تهدي هنا البداية ليس بمعنى الدلالة. لان محمد صلى الله عليه وسلم كان يهدي الجميع يدل الجميع - [00:31:50](#)

لكن هذه الهداية انك لا تهدأ اي لا توفق الى الاسلام. من احببت ولكن الله هو الذي يوفق وتعالى من رآه اهلا لهذا التوفيق لما تقول في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم انت تطلب كلا الهدايتين. هداية الدلالة يا رب دلني ارشدني بين - [00:32:06](#)

وتطلب هداية التوفيق ويا رب وفقني لانه مجرد ان يدلك الله على الصراط لا يعني انك ستسلكه صحيح وهذا معنى اياك نستعين قبل شوي مجرد ان يدلك الله على الخير لا يعني انك ستختاره وانك ستوفق اليه - [00:32:27](#)

فانت تحتاج ان يدلك وهذه الهداية الاولى وان يوفقك لاختياره. وهذه الهداية الثانية المهم بقدر استقامة طريق السالك الى الله وثباته على هذا الطريق في الدنيا يكون ثباته على الصراط المنسوب فوق جهنم والذي يعبر به الى الجنة الله والعكس بالعكس - [00:32:47](#)

نعم بقدر هدايتك في الدنيا تكون هدايتك على الصراط يوم القيامة نحن نعرف يوم القيامة هناك صراط سينصب على جهنم. وسيسير عليه الخلق فمن ساقط والعياذ بالله في النار ومن ناج الى جنات النعيم. فبقدر - [00:33:05](#)

اهدنا الصراط المستقيم في الدنيا. تكون اهدنا الصراط المستقيم في الآخرة ومن معاني الهداية كما يقول ابن القيم عليه رحمة الله ان يهديك الله ايضا الى منزلك في الجنة الله عز وجل تكلم عن الشهداء في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ماذا قال - [00:33:21](#)

سيهديهم ويصلح بالهم طب هذا الشهيد استشهد شو معنى سيهديهم؟ مئات الشهيد شو اعظم من هيك قال العلماء سيهديهم اي سيهديهم الى منازلهم في الجنة وهذا نوع ثالث من الهداية - [00:33:39](#)

اذا هناك هدايات في الدنيا وهناك هدايات في الآخرة. الهدايات التي تحتاج في الآخرة اولاً ان يهديك على الصراط لان لا تزل قدمه وان يهديك الى بيتك في الجنة. ولذلك لما يدخل الشهداء واهل الجنة الجنة عموماً - [00:33:56](#)

ان احدنا ان احدنا لا يعرف ببيته في الجنة في طريق بيته في الدنيا. يعني الان لو شخص منكم طلع من المركز روح لبيته كل واحد فيكم بضيع ومروح عالبيت مش عارف وين البيت؟ الا اذا صايم وتعبان ممكن يعني بس انه ظل طبيعي انك مش راح تضيع. ليه ؟ انت تعرف مكان منزلك في الاردن - [00:34:13](#)

في الجنة اذا دخلتها اول ما تدخل الجنة رح يكون في عقلك الباطن انت عارف وين قصرك المشروعات تحتاج ملك يجي يوخذ في ايدك يقول لك يا فلان ترى هناك - [00:34:33](#)

ستكون عارفا بمكان قصرك في الجنة بفضل ماذا؟ سيهديهم ويصلح بالهم. فسبحان الله كما قلت لكم اهدنا الصراط المستقيم اعظم دعاء انت تطلب من الله سبحانه وتعالى ان يعطيك الهداية في الدنيا - [00:34:44](#)

والهداية في في الدار الآخرة والهداية داخل الجنة اذا هي خلاصة الحياة. نعم قال وهذا الصراط هو الطريق الذي يسأل العبد ربه الهداية له وفيه هو صراط الذين انعمت عليهم. ممن من الله عليهم بسلوكه وانعم الله عليهم من - [00:35:00](#) النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حتى وصلوا اليه. نعم. تقول اهدنا الصراط المستقيم ثم الله عز وجل يوضح لك اكثر واكثر ما هو بالصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. يعني كانه كانك تقول ما هو الصراط المستقيم الذي تريده؟ - [00:35:16](#) وانت تقول يا رب اريد الصراط الذي سلك عليه المنعم عليهم من المنعم عليهم؟ ستحتاج ان تذهب الى سورة النساء؟ فتعرف من هو المنعم عليهم؟ اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:35:33](#)

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اريد يا رب رفقة هؤلاء القوم الذين انعمت عليهم فهذا بسط بعد بسط. اهدنا الصراط المستقيم ما صفة هذا الصراط انه صراط الصالحين؟ صراط الانبياء والصديقين والشهداء وكل من سار الى الله سبحانه وتعالى بصدق واهتداء. نعم - [00:35:48](#)

قال فهو طريق مجرب مسلك حتمي النجاة والوصول. وهؤلاء المنعم عليهم هم اهل العلم والعمل. نعم. هؤلاء ما الذي يجمع بين النبيين والصديقين والشهداء والصالحين انهم قوم جمعوا بين العلم النافع - [00:36:10](#) والعمل الصالح يعني اي انسان سيصل الى الله لابد وان يكون جمع بين هذين الامرين بين علم وعمل علم استهدى به وفهم ثم اتبعه بعمل صالح. العلم والعمل. والذين ضلوا عن الصراط المستقيم ضلوا بترك احد الامرين او بترك كلاهما - [00:36:25](#) فالمغضوب عليهم وهم اليهود من اين اتوا من عدم العمل وليس من عدم العلم كانوا على اطلاع بالتوراة. ودراية تامة لكن اتوا من جهة عدم العمل. فالله سماهم المغضوب عليهم - [00:36:47](#)

وكل من كان على صفات بني اسرائيل هو داخل معهم حتى من امة الاسلام. كل انسان عنده علم لكن لا يتبعه بعمل فيه من بني اسرائيل ففيه من معنى المغضوب عليهم - [00:37:05](#)

والنصارى بالعكس النصارى بتاريخهم انما اتوا من ماذا؟ من الجهل. وليس من جهة عدم العمل. النصارى كانوا كثيرى الترهين وفي الصوامع وعندهم كثير اعمال لكن اعمال ليست مبنية على علم. وانما مبنية على هوى - [00:37:19](#) كذوق الله ثالث ثلاثة عيسى ابن الله. واش يخترع لك قصص وافكار من عنده؟ ويتعبد بناء عليها ولذلك سماهم الله الضالون الضالون في القرآن النصارى رمزهم الضلال واليهود رمزهم الغضب. فكل من عمل ولم يعمل ففيه شبه باليهود - [00:37:37](#) وكل من عمل ولم يعلم ففيه شبه النصارى عاد شخص لم يعلم ولم يعمل كلاهما هذا يعني يدفن حاله احسن له كمان. تمام. قال هم اهل العلم والعمل ممن عبدوا الله بعلم وبصيرة. فبعد ان يسأل المسلم الله - [00:37:58](#)

بداية لطريقهم يسأله ان يجنبه طريقين مقابل طريقين مقابلين غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم هم الذين اتاهم الله علما ولم يعملوا به فغضب الله عليهم والمراد بهم اليهود. طبعا لما نقول المراد بهم اليهود يعني اساس هذا اليهود. لكن هي ليست -

[00:38:13](#)

صورة في اليهود بل هي صفة لكل من علم ولم يعمل، لكن جاء في تفسير النبي، صلى الله عليه وسلم، ان هذه الخصلة ابرز من اتصف بها اليهود وليس هي حصرا في اليهود. الكثير من المسلمين - [00:38:31](#)

لو في شرف من اليهود يعلم وعارف الدين عارف الاسلام شو بيحكي ؟ الاخت عارفة انه الحجاب فرض بس تلبسش فيها من صفات المغضوب عليهم. عارف ان النظر الى الافلام المحرمة حرام بس بده يطلع. هذه من صفات المغضوب عليهم. عارف ان الربا حرام ومع ذلك بيتعامل مع - [00:38:46](#)

البنوك الربوية. هذه كلها صفات المغضوب عليهم. فكل من علم ان شيئا حراما ولم يترك او علم ان شيئا واجبا ولم يعمل هذه من صفات المغضوب عليهم. نسأل الله العافية. نعم - [00:39:03](#)

ولا الضالين هم الذين عبدوا الله لكن بغير علم. عبدوه باهوائهم فضلوا الطريق المستقيم والمراد بهم النصارى. المراد بهم اساسا النصارى لكن من الذي يشبههم من هذه الامة مين يخبرني - [00:39:17](#)

من عمل ولم يعمل ولم يعلم اهل البدع وكل من تعب في العبادة وتعب في العمل لله. لكن بدون علم مثل غلاة الصوفية وغلاة القفز والوثب وغلاة الذين يمارسون امور لا ترضي الله عز وجل واصحاب الافكار المنحرفة كالرافضة وغيرهم. هؤلاء ضالون - [00:39:29](#)
لماذا؟ ماشي ممكن يعمل ممكن يقاتل وكم ان يقول لك انا في سبيل الله. لكنه في النهاية لم يأخذوا العلم النافع فهؤلاء كل من عمل لله لكن بدون علم نافع فهو ضال - [00:39:50](#)

فائدة قال سبحانه ولا الضالين. فعطف باضافة لا فلم يقل غير المغضوب عليهم والضالين. حتى يبين ان لكل منهم ان لكل منهم طريقا مستقلا يعني لماذا قال ولا لماذا زاد لا النافية؟ قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لم يقل غير المغضوب عليهم والضالين مباشرة. لا - [00:40:05](#)

زاد لا لماذا لا هذه؟ قالوا زيادة لا هنا لتدل على ان هذا مسلك وذاك مسلك اخر. وليس هو مسلك واحد لو قلت غير المغضوب عليهم والضالين قد تتوهم انه انهم جماعة واحدة. هم مغضوب عليهم وضالون. لا - [00:40:25](#)

ولما قال لك ولا الضالين اه انت عرفت ان المغضوب عليهم هم جماعة والضالون هم جماعة اخرى او طريقة تفكير اخرى او نمط اخر. تمام؟ فزيادة لا عرفت ان هناك مسلكين وليس مسلك - [00:40:42](#)

واحدا في الاعوجاج. نعم. قال وهو يسأل الله تعالى ان يجنبه كلا الطريقين. ثم لما كانت الفاتحة دعاء شرع للمصلي ان يقول بعدها امين ومعناها اللهم استجب. نعم لماذا نحن في الصلاة بعد قراءة الفاتحة نقول امين - [00:40:57](#)

تمام. لماذا انت انت تقول في الصلاة امين؟ لانك دعوت تقول تهدينا الصراط المستقيم ثم امننت يا رب امين. نسأل الله ان يهديها فانت تؤمن خاصة انك كما موم الامام يدعو وانت بتسمع صحيح؟ ولم يقول اهدنا الصراط المستقيم انت بتقول امين. اللهم استجب هذا معنى امين - [00:41:13](#)

قال تفسير سورة الضحى. الان سننتقل ان شاء الله الى تفسير قصار المفصل وقصار المفصل يا ايها الاخوة بركة صار المفصل هي الاية او السور من الضحى الى الناس. البعض قد يراها بقول لك هذه حفظناها واحنا صغار. لكنها تشكل اساس التوحيد - [00:41:36](#)
واساس رسم الخطى الى الله سبحانه وتعالى. وتعطيك الافكار التي اذا تربيت عليها ورسخت في قلبك استقام سيرك الى الله لذلك تذكر ان هذه قصار المفصل هي التي ربي عليها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في دار الارقم بن ابي الارقم. هي التي تربي عليها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:41:55](#)

والجيل الاول من الصحابة تربوا على معاني سورة الضحى والشرح والزيتون والزلزلة والعاديات رسخت معاني العقيدة في قلوبهم فجاءت بعد ذلك سورة البقرة والنساء وال عمران تبني ما بعد ذلك - [00:42:15](#)

على المؤمن في بداية تدبره على الاقل في اعتقادي ان يبدأ بتدبر قصار مفصل افهم معنى الصمد والفلق والناس والكافرون والمسد افهم معاني هذه السور ثم بعد ذلك ابني عليها سورة البقرة وال عمران وما شابه ذلك. نعم. قال هذه السورة - [00:42:30](#)

من الصور التي جاءت مواساة للنبي صلى الله عليه وسلم ومبينة ما انعم الله عليه من النعم سبب نزولها ان الوحي ابطأ على النبي صلى الله عليه وسلم وفتر عنه فلم ينزل ليلتين او ثلاثة. فالان - [00:42:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يعرف انه قابل جبريل اول مقابلة في غار حراء وغطه ثلاث غطيات ونزل الى عائلة خديجة فزعا خائفا

زملوني زملوني. وكان دهشا مما حصل تمام الى ان اخذته خديجة الى ورق بن نوفل واخبره ان هذا الناموس الذي انزله الله على من قبلك وانك نبي هذه الامة. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:04](#)

بدأ واطمنن وسر وابتهت بما هو فيه عرف ان الله عز وجل كتب له امرا عظيما النبي صلى الله عليه وسلم اشتاق اشتاق طبعاً قيل انه تتابع الوحي عليه ايام - [00:43:27](#)

ثم فتر بعد ذلك اصبح يخرج الى غار حراء قيل تتابع الوحي عليه واصبح النبي صلى الله عليه وسلم يأنس برؤية جبريل وبسماع كلامه ثم جاءت فترة انقطع عنه الوحي - [00:43:42](#)

كم فترة انقطاع الوحي وفتور الوحي عنه اختلف فيه اهل العلم. البعض قال يومين ثلاث كما ذكر هنا والبعض قال هي خمسطعشر يوم والبعض قال لا هي اشهر ولعلي امين يعني سامحوني اذا الرأي الذي يقول انها اكثر من يومين او ثلاث - [00:43:56](#)

يوم يومين ثلاث لا اظن انها تحدث ذاك الالم الكبير في النفس مقارنة بان ينقطع الوحي عنك ماذا شهر او شهرين. هذا ما اميل اليه واجعل وراه افضل والله تعالى اعلم - [00:44:11](#)

المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي شهرين او ثلاث والبعض اوصلها الى ستة اشهر والبعض اكثر من ذلك. المهم شعر بالحزن عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ قالوا من ذاق حلاوة القرب - [00:44:24](#)

ثم بعد ذلك قطع عنه الوصال المله ذلك من ذاق حلاوة القرب من الله. تخيل انه جبريل بذاته ينزل عليك جبريل من السماء ينزل عليك. ايش تريد قرب من الله؟ اقرب من ذلك - [00:44:39](#)

جبريل نازل الان من الله مباشرة اخذ امر من السماء وكان يجلس معك ويقول لك الله يقول لك كذا وكذا. انت انت متخيل ايش معنى هذا الكلام؟ لسانه يفكر بهذه القضية - [00:44:54](#)

اولا مذهلة وفي نفس الوقت لمن عرف قدرها جميلة ورائعة ان جبريل الان نازل من السماء من من عالم اخر من عالم اخر ينزل لي ويقول لي الله يقول لك يا محمد صلى الله عليه وسلم افعل كذا افعل كذا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يؤنسه ذلك جدا جدا - [00:45:07](#)

ويدعمه في مسيرة الدعوة الى الله انه انا مش عم بدعمني صديق الي عم بقلي لا اثبت الله سبحانه ينزل جبريل علي هذا كان اكبر داعم لي في مسيرة الدعوة. فلما جاء فتور الوحي - [00:45:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم شعر بضيق واسى وحزن وغم لانه ذاق حلاوة القرب فكيف يذوق الان مرارة البعد؟ وهذا حقيقة ليس فقط حال محمد صلى الله عليه وسلم. بل حال كل انسان يكون كتبت له الهداية والالتزام فترة ثم يحصل له انتكاسة - [00:45:42](#)

شوفوا مرارة البعد عليه بعد ان ذاق حلاوة القرب. تخيل انك كنت مع اخواني لك ملتزمين في مسجد ومراكز القرآن والتحفيظ. وعندكم برامج وما شابه ثم اخذتكم الدنيا بعيدا بعيدا - [00:46:02](#)

تصبح تلك الذكريات جميلة وتشتاق اليها اليس كذلك؟ تقول يا ريت نرجع لايام وكنا نجلس في المسجد ونتحلق ونعتكف. ونقرأ القرآن تشعر انك كان وضعك الايماني والنفسي والروحاني عالي الان الدنيا اخذتني وضجيج الحياة ابعدني فما عدت اشعر بجماليات الايمان كما كنت اشعر بها سابقا. فهذا حال اذا كل من - [00:46:16](#)

اذاقه اذاقه الله القرب ثم بعد ذلك قطع عنه وادي القرب. طبعاً انت في الدنيا انت اللي عم تقطع عن نفسك. انت اللي كنت في درب الخير والالتزام والصالح ثم قررت ان تكون مع المنتكسين. لكن هنا في موقف النبي عليه الصلاة والسلام هو نوع من التهيئة والتربية من الله لحبيبه صلى الله عليه - [00:46:39](#)

عليه وسلم حتى اذا جاءه الوحي بعد الانقطاع يكون صلى الله عليه وسلم في قمة حماسه. وتشبته واصرارته على الاستمرار في هذا الطريق. نعم قال فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ذاق مرارة البعد بعد ان ذاق حلاوة القرب. فكان صلى الله عليه وسلم يأنس بنزول الوحي ويستمد منه تأييد - [00:46:59](#)

في مقابل ما يواجهه من اهل الارض وتكذيب المشركين. لا سيما في بداية الدعوة. فلما شعر بذلك المشركون قالوا منار ربك الا قلاك

اي ابغضك. نعم اصبحوا يستهزئوا بالنبي عليه الصلاة والسلام. لما فتر الوحي قالوا له ما نرى ربك يا محمد الا قلاك - [00:47:19](#)

ابغضك كن دوما تأتينا بوحي وايات وتقرأها علينا صار لك فترة بدون ايات وسور. واضح ان ربك هجرك لاحظ هذا يزيد الالم

والحسرة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:37](#)

قال فانزل الله تعالى هذه السورة مثبتة ومؤكدة استمرار هذا التأييد الالهي له صلى الله عليه وسلم فانما هو امتداد واستمرار لعنايته

وكفايته منذ صغره نعم فتأييده بعد النبوة هو امتداد لرعاية الله له منذ الصغر - [00:47:50](#)

تأييده بعد نبوته هو استمرار من رعاية الله له منذ الصغر. انتم تعرفون يعني كيف كانت بداية ولادته وكيف كانت رعايته والامارات

التي ظهرت هل معقول ان الله يردك منذ الصغر الى الكبر - [00:48:07](#)

ثم لما تصبح نبيا يتركك هذا لا هذا لا يتصور اذا رعايته له بعد النبوة هو امتداد لرعايته له منذ النشأة بسم الله الرحمن الرحيم.

والضحى والليل اذا سجي. ما ودعك ربك وما قلى. وللاخرة خير لك من الاولى - [00:48:22](#)

ولسوف يعطيك ربك فترضى. يقسم جل وعز بوقت الضحى الذي ينفجر فيه النور نعم. قال الذي ينفجر فيه النور وينتشر بعد طلوع

الشمس. وبالليل اذا سجي واشتدت ظلمته وطال عبوره. هم - [00:48:42](#)

قال على عنايته بالنبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث بشارات. نعم قال والضحى والضحى هذا قسم. اقسم الله بالضحى والضحى هو

لحظة انبثاق النور في هذا الوجود. اقسم الله بلحظة انبثاق النور. ثم اقسم بعد ذلك بالليل عندما يأتي ليغطي ذاك النور. اليس كذلك -

[00:48:59](#)

وهكذا هي حال الانسان تكون انت في فترة الحياة والاسلام مشعشع في قلبك؟ ثم تأتي لحظات فتور وكأنه يأتي ليل سجي سجي

يعني غطى يغطي لحظات الايمان هكذا حال كثير منا وكان النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه جبريل باللحظات الاول وفي الايام

الاول اشرفت الحياة امامه - [00:49:19](#)

صباح جديد وفجر جديد للارض ثم جاءت فترة القطاع الوحي كانها فترة ماذا ظلمة جاءت بعد ذلك صحيح وهذا وان كان في مقام

النبوة ولكن في مقامنا نحن حتى نتدبر السورة - [00:49:42](#)

انت في حياتك ستمر بلحظات اشراق وفي لحظات انحدار. صحيح؟ تكون احيانا الايمان مشتعل في داخله. كيف احنا في رمضان

متحمسين وما شا الله الشباب اول جمعة موجودة الجمعة الجاية ان شاء الله. تمام؟ تمام؟ اول جمعة موجودين ومتحمسين والكتب

فاتحة وكذا. الجمعة الجاي بتبلس ان شاء الله ما يجي الليل اذا سجي. تمام؟ ان شاء الله ما يجي. تمام - [00:49:57](#)

الفكرة ان كثيرا منا بل هي حال الانسان ان لكل عمل شره ولكل شرة فترة هي شيء طبيعي انك في لحظات صعود اشراق وفي

لحظات نزول وهذا هي فكرة والضحى - [00:50:17](#)

والليل اذا سجي الوحي ثم فتر جاء الوحي ثم فتر. في حال النبي عليه الصلاة والسلام ليس نقصا لكن في حالنا نقص انك تكون صاعد

صاعد صاعد ثم بعد ذلك تنحدر هذا الانحدار بدك تنتبه - [00:50:30](#)

هناك من ينحدر لكن تكون فترته الى سنة. يعني ماشي انا نزلت شوي بس محافظ عالاساسيات يعني ما ضيعتش كل شي شيخ في

ناس بدهم بنحدر بظله مهوور. تمام؟ يعني بنحدر بترك حتى الفرائض والاساسيات ومعاصي طب شويش شويش يعني واحد بنزل

شوي بس بده يحافظ على خط معين - [00:50:47](#)

مش تضل السيارة نازلة وتترك حتى الصلاة والالتزام والتدين والخير والصالح تمام؟ فكرة الضحى والليل اذا سجي فكرة بدها تظلمها

في حياتك. حياتي في صعود وهبوط. تمام. قال في ثلاث بشارات. الاولى ما ودعك ربك - [00:51:05](#)

وما قلى. الله عز وجل اقسم اولاء ما هو المقسم عليه؟ يقسم الله انني يا محمد صلى الله عليه وسلم ما ودعت ما ودعك ربك انا لم

اتركك وما قال انا لم ابغضك كما زعم كفار قريش. فهذه طبعاً كالبسم للقلب المجروح - [00:51:21](#)

البسم القلب المجروح انه لأ. اياك ان تظن انني تركتك واياك ان تظن انني ابغضتك. وان يعني اظهر لك المشركون ذلك لكن كن واثقا

بالله. واحسن الظن بربك. ثانيا نعم - [00:51:40](#)

قال وللآخرة خير لك من الأولى. فما ينتظرك في الأيام القادمة. الآخرة من النصر والتأييد خير وأعظم من الحال الوعد الثاني. الله يقول له وللآخرة القادم. القادم في الدنيا وفي الجنة. يعني خليني اقول للآخرة ليست فقط الجنة هنا - [00:51:54](#)

الآخرة في الدنيا وفي الجنة. الأيام القادمة يا محمد صلى الله عليه وسلم ستكون أفضل وأعلى. سيكون فيها انتصارات بدر والخندق تبوك وانتصار لامتك فتح الشام والعراق ومصر سيبلغ هذا الدين ما يبلغ وللآخرة. وكذلك في الجنة - [00:52:13](#)

ينتظرك في الدار الآخرة ولا الآخرة خير لك من الأولى دائما البدايات صعبة. صحيح؟ بداية محرقة. لكن النهايات للصالحين تكون مشرقة بداياتهم محرقة فيها تعب فيها دماء فيها ثمن فيها تضحية لكن النهايات تكون جميلة مشرقة تجعل الانسان - [00:52:30](#)

يسر ويفرح بثباته في بدايات الطريق ثالثا قال ولسوف يعطيك ربك فترضى. فلن تزال فلن تزال عطايا الله في الدنيا والآخرة تغمرك الى الحد الذي ترضى فيه. فذكر حد العطاء وابهم العطاء - [00:52:53](#)

ليشمل هنا كرم الله وحب الله لنبيه. عليه الصلاة والسلام. ولسوف يعطيك ربك سابقى اعطيك واعطيك مش حتى ارضى انا حتى ترضى انت تمام شوف الجمال يعني كان بإمكانه ان يقول سبحانه ولسوف اعطيك حتى ارضى انا - [00:53:08](#)

في حبه لنبيه قال ولسوف يعطيك ربك فترضى انت سيبقى العطاء ينزل ينزل حتى انت تكون في قمة الرضا والسرور على كمية وحجم العطاء الذي اعطاك الله اياه. نعم قال ويالي هناء امته بذلك الوعد فما من شيء ارضى له. شف ويا لهناء امته بهذا الوعد - [00:53:28](#)

لما قال الله لنبيه ولسوف يعطيك ربك فترضى قال كثير من علماء السلوك يا فرحتنا احنا في هذا الوعد دخلنا وقال لنبيه ولسوف يعطيك ربك فترضى احنا ايش علاقتنا؟ احنا ماذا سنستفيد من هذا؟ - [00:53:51](#)

انا واياكم طيب يعني برضه بديش اوضح ايوه احسنت جميل الله عز وجل وعد نبيه سوف اعطيك حتى ترضى قالوا وما يرضيه صلى الله عليه وسلم الا تعذب امته ما الذي يرضيه - [00:54:08](#)

الا تعذب امته ونحن مسرورون ان الله سيعطيه حتى يرضى لان ما يرضيه الا تعذب امتي. لذلك دعاؤه يوم القيامة يا رب امتي امتي وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوتي - [00:54:34](#)

شفاعة لامتي يوم القيامة النبي عليه الصلاة والسلام يحبك وكان يقول لاصحابي اشتاق لاخواني قالوا السنا اخوانك يا رسول الله؟ قال بل انتم اصحابي وانما اخواني قوم يأتون من بعدي ويهتدون بهديي. او كما قال عليه الصلاة - [00:54:53](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام الذي يرضيه مش فقط انه هو يدخل الجنة ويسر وانتهى. الذي يرضيه لشدة شفقتة عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم الذي يرضي انكم انتم ايضا تدخلوا الجنة فوعد الله له ساعطيك حتى ترضى هو خير لنا عظيم - [00:55:08](#)

وكرم عميم نحمد الله سبحانه وتعالى عليه. نعم. قال في الحديث انا سنرضيك في امك ولا نسوؤك فائدة هذه البشارات تشمل كل داعية متبع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو موعود بالتأييد والمستقبل لهذا الدين. وما ينتظره من ثواب الآخرة - [00:55:27](#)

اعظم والعطايا فيه اجزل. جميل وهذا من تدبر السورة اخواني. احنا كثيرا بنفسر السورة لكن ما بتدبرها. والتدبر هو غير التفسير. التفسير ان افهم المعاني الاساسية ايش يعني ما ودعك ربك وما قل. لكن التدبر كيف اسقط هذه المعاني على حياتي - [00:55:45](#)

هذا هو التدبر كيف اسقط هذه المعاني على حياتي؟ فانا كداعية الى الله او كطالب علم لما اسمع ما ودعك ربك وما قل وللآخرة خير لك من الأولى. صحيح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:01](#)

عليه وسلم له فيها القدر المعلى والمقام الاعلى. لكن كل من يسير على خطى محمد صلى الله عليه وسلم. له نصيب من ما ودعك ربك وما قل له نصيب من وللآخرة خير لك من الأولى. وله نصيب من ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهذا كله ببركة اتباع - [00:56:12](#)

دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فلك نصيب من هذه الوعود الالهية. فهي وان كانت له في المقام الاول لكنها للدعاة من امته في المقام الثاني. نعم. قال واما علاقة القسم بالمقسم به - [00:56:33](#)

اقسم بالضحى لشبه انتشار النور فيه بحال الدنيا مع نور الوحي. والليل وظلمته بحالها مع انقطاع ذلك النور الالهي. وما اطول فالضحى هو انبثاق الوحي والقرآن اخواني هو الذي ينير الدنيا - [00:56:48](#)

واذا انقطع الوحي عن الارض اظلمت الدنيا كما قال انس ابن مالك لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اشرق كل شيء فيها فلما مات صلى الله عليه وسلم اظلم كل شيء فيها - [00:57:04](#)

لماذا اظلمت المدينة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم سبب انقطاع الوحي من السماء طبعاً هي ليست ظلمة تامة. لانه ما دام الكتاب والسنة موجود في حياتك في هناك نور لكن اكيد لما يكون جبريل يذهب ويأتي يذهب ويأتي ليس كما ان جبريل انقطعت مادة الوحي عنه بوفاته صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:57:19](#)

قال وما اطول ذلك الليلة مع شدة همه صلى الله عليه وسلم بذاك الانقطاع. ولذلك متى يأتي الاسوداد التام لهذه الامة عندما يرفع الله المصحف من قلوب الناس في اخر الزمان - [00:57:40](#)

يعني هذي قمة السواد في هذا الوجود تعرفون ان العلم يقبض موت العلماء. اليس كذلك؟ لكن لحظة السواد الشديد على هذه البشرية ستكون هي اللحظة التي يرفع فيها المصاحف من القلوب - [00:57:53](#)

ولا يبقى على وجه الارض احد يحفظ اية من القرآن وهذا قرب الساعة. نسأل الله سبحانه وتعالى الا ندرك هذه الفتن. نعم الم يجدك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالاً فهدى. ووجدك عائلاً فاغنى - [00:58:07](#)

واعطى الله سبحانه وتعالى نبيه اه الامال الجميلة ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى. اراد ان يبرهن له على صدق هذه الامال اراد ان يبرهن له على صدق هذه الاعمال وانها ليست مجرد ادعاءات - [00:58:29](#)

من هناك اثباتات على ان الله سبحانه وتعالى يعطيك حتى ترضى. وانه ما ودعك وما قالاك. ما هي هذه الاثباتات والبراهين؟ في هذه الايات الثلاث. الم يجدك يتيما فاوى. تذكر نشأتك - [00:58:48](#)

كيف نشأت يتيماً بدون أب؟ ثم فقدت الأم ثم فقدت الجد وانت من يد الى اخرى من الذي رعاك في هذه الامور؟ من الذي اوى كلمة الايواء تحمل معنى كبير جدا في دلالاتها النفسية. الايواء تحمل معنا الامن - [00:59:03](#)

الرعاية من الذي رعاك وانت يتيم سوى الله سبحانه وتعالى؟ ثم قال ووجدك طبعاً هنا انتبه ليس المراد بالضلال انه صلى الله عليه وسلم كان كافراً حاشاه قبل الاسلام لا - [00:59:20](#)

مراد ضالا اي لا تعرف كيف تتعبدني ما معنى ضالا هنا انك ما كنت تعرف كيف تتعبدني فكان صلى الله عليه وسلم في غار حراء يريد ان يعرف يطلب من الله الهداية يعني هو - [00:59:35](#)

ما كان الوحي قد نزل عليه. لم يعبد صنما ولم يسجد لشيء سوى الله. لكنه لم يكن يعرف كيف يتعبد الله حتى نزل عليه الوحي من السماء وكنت ضالا لا تعرف كيف تسير الي - [00:59:50](#)

هديتك الي ووجدك ضالا فهدى. ثم قال ووجدك عائلاً كنت فقيراً خاصة عندما كنت عند عمك ابي طالب ابو طالب هو اصلاً كان فقير وبالكاد كان يستطيع ان يصرف على ابنائه - [01:00:03](#)

النبي، عليه الصلاة والسلام، كان قمة الفقر الله عز وجل اغناه. والمراد اغنى اي اعطاك الكفاف وما عدت تحتاج الى احد ما عدت تحتاج الى احد ولا الى مئة احد ولا يحتج صلى الله عليه وسلم ان يمد يديه الى احد. وهذه نعمة ليست فقط على النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:18](#)

كل انسان رزقه الله الكفاف والله وفي نعمة كل انسان عائل فقير رزقه الله الكفاف هو والله في نعمة عظيمة. الم يجدك يتيماً فاوى ان تجد المسكن والبيت ووجدك ضالا فهدى ان تجد الهداية الى الله. وان تجد الكفاف ووجدك عائلاً فاغنى. من اصبح منكم امناً في سربه - [01:00:38](#)

معافاً في بدنه عنده قوت يومه بعد نعمة الاسلام فكانما حيزت له الدنيا هادي نعم الله سبحانه وتعالى. فكم من انسان لا مأوى له وكمن من انسان ضال لا يعرف الطريق الى الله. وكمن من انسان فقير لا يجد من يطعمه - [01:01:03](#)

احمد الله على النعم التي قال هنا يبين سبحانه للنبي صلى الله عليه وسلم عنايته به منذ كان صغيراً قبل الوحي. فكيف يتركه ويسلب منه تلك الكفاية بعد ان صار نبياً مرسلًا؟ نحن شرحنا - [01:01:22](#)

الآيات شرحا عاما الان لما ذكر له هذه الآ الدلائل الثلاث يتيما فاويتك وكنت وعرفنا معنى الضلال فهديتك وكنت فقيرا فاغنيتك وهنا تأتي قاعدة عامة من رزقه الله عز وجل نعم - [01:01:35](#)

عليه ان يؤدي شكرها الله طالب نبيه صلى الله عليه وسلم بان يؤدي شكر هذه النعم وشكر كل نعمة تكون بما يوافق جنسها شكر كل نعمة بما يوافق جنسها ايش يعني بما يوافق جنسها؟ اذا ربنا اعطاك مصاري كيف تشكر هاي النعمة؟ تروح تصلي؟ - [01:01:57](#)
انك تتصدق بالمصاري. الصلاة جزاك الله خير شكر لكن ان تفعل حسنة من جنسها. رزقك الله سبحانه وتعالى مالا هذي نعمة كيف تشكرها تقعد تؤدي الزكاة وتدفع الصدقات. رزقك الله علما - [01:02:17](#)

شكر هذه النعمة ان تعلم رزقك الله بدنا نشكر هذه النعمة تستعمل هذا البدن في طاعته. فهنا ماذا قال؟ قال فاما اليتيم فلا تقهر اما السائلة فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث - [01:02:34](#)

اما اليتيم فلا تقهر. هاي مقابل ايه لم يجداك يتيما فاوى. انت الان كبرت واصبحت مسؤول اذا وجدت يتيما من يتامى المسلمين عليك ان تأويه كما اويتك دائما شكر الله يكون من جنس ما انعم به عليك - [01:02:53](#)

قال واما السائل فلا تنهر. هاي مقابل ايه لأ سائل واحد سألك مال اعطيه. هذي مقابل وجدك عائلا كما اغنيتك اغني الناس كما اغنيتك اقضي حوائج الناس واما بنعمة ربك فحدث. هاي مقابل ايش - [01:03:11](#)

الان هناك من حملها على المعنى العام من تحدث يعني ما دام الله انعم عليك بكل النعم فحدث الناس بهذه النعم حديث شكران لا حديث كبر حديث شكران لا حديث كبر. تمام؟ وهذا ما ذكرناه لكم هنا - [01:03:32](#)

لكن هنا انا حقيقة لي معنى اخر التفت اليه. وهي ان واما بنعمة ربك فحدث هذه مقابل الثالثة ووجدك ضالا فهدى ما معنى بنعمة ربك على هذا التفسير نعمة ربك هنا هو الاسلام - [01:03:48](#)

كما هديتك للاسلام حدث به وادع الناس اليه واما بنعمة ربك وهو الاسلام والهداية التي اعطيتك اياها. حدث انشر الدين والدعوة الى الله هذي زكاة العلم. مش قلنا ربنا اعطاك علم شو زكاته؟ - [01:04:04](#)

حدث الناس به. فاذا هي ثلاث مقابل ثلاث مقابل ثلاث. وان احببت طبعاً ان تحمل واما بنعمة ربك فحدث. على المعنى العام ان الانسان اذا انعم الله عليه بنعمة يقول الحمد لله. والله ربنا انعم - [01:04:19](#)

من باب الاعتراف شعور واشعار الانسان بنفسه ان الله صاحب المنة عليه. وليس من باب التكبر انه في انسان بحدث بنعم الله عليه بس من باب الاستعراض. انا عندي فيلا وعندي قصر - [01:04:33](#)

كده لانهاءكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. وفي انسان يحدث بالنعم بمعنى الاعتراف بان الله انعم علي. ترى في ناس والله في المجتمع مهما انعم الله علي من النعم بضلوا يشكو - [01:04:46](#)

صحيح بتشوفهم. فلان كيف وضعك المالي عاد جزراته الف والف وخمسمية. والله يا شيخ الحياة صعبة. والله الحمد لله والامور طيبة. ترى في ناس ما بيعرف الشكر. ما يعرف ان يحدث بنعم الله عليه. هو دائم الشكوى. دائم الكراهية. دائم التذمر -

[01:04:59](#)

تعود الحمد لله. الشكر لله. حدث بنعم الله عليك حديثا شكران الله حديث غفران. طيب الى سورة الشرح قال سورة الشرح امتداد لذكر ما امتن الله به على نبيه وتثبيت لقلبه وتثبيت لقلبه وتوجيه رشيد له. ففي الضحى ذكر لنعم الله الحسية - [01:05:16](#)

على نبيه وفي الشرح ذكر لانعامه المعنوية. جميل. سورة الشرح هي امتداد لسورة الضحى لذلك حتى تجد ان السياق متناسق الم يجداك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى. بداية سورة الشرح الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك؟ اذا ما زالت -

[01:05:35](#)

ما زالت الامور تتوالى في ذكر نعم الله على نبيه وهما جسد واحد الضحى والشرح جسد واحد لكن شو الفرق بينهم؟ ان سورة الضحى تكلمت عن النعم الحسية المحسوسة كنت يتيم واويتك وكنت فقير واغنيتك وكنت ضال فهديتك - [01:05:55](#)
فهديتك ممكن تحمل على نعمة معنوية نوعا ما لكن صورة الشرع تتكلم عن نعم ايش باطنية الم نشرح لك تواضعنا عنك وزرك الذي

انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك هذي كلها امور معنوية. فاذا سورة الشرح هي اتمام لمنة الله على نبيه - [01:06:12](#)

الم نشرح لك صدرك انظروا بماذا يمتن الله على النبي عليه الصلاة والسلام يمتن عليه انشرح صدره لقبول هدايات الاسلام وهذه النعمة وان كانت له صلى الله عليه وسلم في المقام الاول لكنها والله نعمة على كل شخص منا - [01:06:34](#)

الحمد لله الذي شرح صدورنا لهذا الدين كم من انسان اذا ذكر القرآن اشمئز. كم من انسان اذا قيل له تعال الى مجلس علم استكبر واعرض لا يسر بسماع الايمان لا يسر بسماع التوحيد. لا يسر بسماع العلم النافع وانما يسره المسلسلات - [01:06:54](#)

الاجاني والمعازف الجلسات العائلية الفارغة يشرح صدره هناك واذا جئ الى مجالس العلم النافع او الى سماع القرآن او الى سماع ما يفيد ضاق صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. والعياذ بالله - [01:07:15](#)

من اعظم بل هي في وجهة نظري اعظم نعمة ينعمها الله عليك ان تجد صدرك منشرحا لقبول الهدايات لسماع العلم النافع. وللتلذذ بقراءة القرآن. وللتلذذ بذكر الله. هذه اعظم نعمة. افمن شرح الله صدره للاسلام - [01:07:33](#)

وهو على نور من ربه لاحظ اذا بماذا امتن الله على نبيه الشرح والشرح هو نوع من الفسحة تمام؟ اصبح صدرك واسعا لقبول كل هذا النور الالهي. الحمد لله على نعمة الاسلام - [01:07:51](#)

الم نشرح لك صدرك النعمة الاولى ثم قال ووضعنا عنك يعني شلنا عنك وزرك الله سبحانه وتعالى غفر لنبيه ما تقدم من ذنبه وما اتأخر وادي نعمة عظيمة ان الله والوزير اللغة - [01:08:07](#)

اصلها الاحمال والاعباء اي شيء تحمله يكون عبء عليك ثقیل يسمى ماذا؟ وزر وكأنه يقول شلنا الاحمال اللي كانت ترهقك النبي عليه الصلاة والسلام كان يرهقه ايضا حتى معاتبات الله له حتى معاتبات الله له - [01:08:25](#)

وان لم تكن معاصي في حقه كانت ترهقه ذلك ولذلك قال الله عفوت عن كل شيء يصدر منك يا محمد صلى الله عليه وسلم عن كل شيء يصدر منك وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ربه كان يكون مهموما حتى للامور الصغيرة. وللخبرات القليلة ان يكون لم يقم - [01:08:45](#)

الله فيها الشيء اليسير وهكذا المؤمن. المؤمن يرى ذنبه كالجبل والكافر والمنافق دعونا نقود المنافق كما جاء في الحديث يرى ذنبه كيف ذبابة وقعت على انفه ففعل بها هكذا المؤمن الذي يحب الله ويعرف عظم حق الله يرى ذنبه كأنه جبل يخشى ان يقع عليه. هاي النظرة التي ينظر فيها الى الحرام - [01:09:07](#)

كبيرة لانه ينظر الى عظمة من عصى واما المنافق عادي ممكن يعمل كثير ذنوب في اليوم ومعاصي فش اشي مهم يعني. كيف ذبابة اجت هون كشه لا يعبأ بالله والعياذ بالله. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان محزوناً خائفاً وجلاً. تعظيماً لربه ان يكون اخطأ في حق الله - [01:09:31](#)

او قصر او لم يقم بالحقوق التي يستحقها ربه الله عز وجل بعث اليه الطمأنينة فقال ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك النقيض ما هو يا اخواني؟ النقيض هو الصوت الذي يصدر - [01:09:53](#)

من الدابة او من اي شيء حملت عليه حملاً ثقيلاً بتعرفوا مثلاً هاي الطاولة لو وضعت عليها مثلاً كيلو حديد اسمعلا صوت هذا الصوت لما يكون شيء محمل حملاً ثقيلاً. هذا يسمى النقيض - [01:10:10](#)

اي شيء حملته سيارتك لما تحملها الف كيلو تسمع صوت العجل يعني والبركسات كانه فيها مشكلة لانك حملتها حملاً ثقيلاً. هذا اسمه صوت النقيض. فهذه الذنوب الصغيرة او حتى المعاتبات الصغيرة كانت - [01:10:27](#)

كأنها كأنها تثقل كاهله وظهره صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لانه لا يحب ان يغضب ربه بشكل من الاشكال الله يطمئنه. لا تقلق يا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:43](#)

رفعنا ووضعنا وازلنا عنك هم الذنوب والمعاصي والهفوات والله نعمة عظيمة استراح قلبه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثم بعد ذلك زاده عطاء بعد عطاء فقال ورفعنا لك ذكرك - [01:10:55](#)

فاكثر من يذكر على وجه الارض الى يومنا هذا من هو؟ بعد الله محمد صلى الله عليه وسلم في كل اذان اشهد ان لا اله الا الله اشهد

ان محمدا رسول الله - [01:11:13](#)

من اندونيسيا لامريكا لاسبانيا لكل العالم. هذا الاذان موجود. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فرفع الله ذكره صلى الله عليه وسلم. فلا يذكر الله الا ويذكر نبيه - [01:11:25](#)

فالعلامة دخولك في الاسلام التي لا يقبل سوى ان تقول ماذا اشهد ان لا اله الا الله. ولانم تقول اشهد ان محمدا رسول الله. اذا لم تقل هذه انت كافر - [01:11:40](#)

اذا لم تقلها انت كافر. ماذا تريد؟ لذكره اكثر من هذا فهذا ايضا تطمين لقلبه طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام متى نزلت عليه هذه الايات وهو في قمة الالام الدعوية - [01:11:53](#)

وهو يكابد كفار قريش مكابدة شرسة تخيل وهو صلى الله عليه وسلم متخفي في دار الارقم بن ابي الارقم وما زالت الدعوة سرية وما زال الالم حاضرا والصحابه يعذبون. تأتي هذه التطمينات. هذه تزرع - [01:12:07](#)

الامل رغم وجود الالم صحيح وانت في قمة الالم الله يقول لك لا تقلق انا شرحت صدرك وضعت وزرك رفعت ذكرك ما هو المطلوب منك بعد ذلك؟ قال فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. اذا المطلوب منك انك ماذا - [01:12:24](#)

اطمنن لا تقلق. اكيد الالام صعبة الان. والالام محيطة بك ومحدقة. وطريق الدعوة طويل وفي الالم فان مع العسر تفرج تفرج يا محمد صلى الله عليه وسلم وتفرج يا ايها الدعاء وتفرج يا امة محمد - [01:12:44](#)

صلى الله عليه وسلم تفرج. اكيد فيه عسر وفيه مخاض صعب. لكن مرتين ربنا بقول لك فان مع العسر يسرا ومرة ثانية بقول لك ان مع العسر يسرى وهنا قال العلماء لن يغلب عسر يسرين. لانه كلمة العسر وردت في الايتين معرفة بال التعريف - [01:13:02](#)

والشيء اذا تكرر مرتين كلاهما بقلة تعريف اذا هو نفسه لما اقول جاء الرجل فدخل الرجل الثاني هو نفس الاول هنا جاء معرف بال وهنا جاء معرف بال واليسر جاء نكرة. في الاية الاولى - [01:13:25](#)

وفي الاية الثانية ان مع العسر يسرى بدون الم فان الثاني ايش قال؟ ان مع العسر يسرا. الاسم اذا جاء نكرة ثم نكرة فالثاني هو شيء اضافي غير الاول فاذا هو قال فان مع العسر - [01:13:44](#)

يسرا اولاً ثم قال ان مع العسر وهنا هذا العسر هو نفس الاول يسرا اخرا هل يمكن ان يغلب عسر واحد ليسرين اول واخر لن يغلب عسر يسرين هذه الاية - [01:14:03](#)

لن يغلب عسر يسرين. هنا لاحظوا الجمالية التي في هذه الاية اظن في في وقالوا من المعاني في هذه الاية فلو من المعاني في الاية ان اليسرى ان ان اليسر يلحق العسر ويصاحبه - [01:14:20](#)

قال ان اليسر يلحق العسر ويصاحبه ويقارنه حتما بلا شك. من المعاني الجميلة في هذه الاية الله سبحانه وتعالى ماذا يقول هو الانهار يا جماعة قال فان مع العسر لاحظ ما قال فان بعد العسر يسرا. صح؟ بامكانك تقول والله بعد العسر يبجي اليسر. لأ ربنا ما قال كده -

[01:14:40](#)

فان مع ومعه وليس بعده ومعه وليس بعده. لماذا؟ يعطيك امل ان الفرج قريب لما اقول لك والله العسر ما عاد جاي اليسر هذا معناه في الباطن ما هو؟ ان الفرج - [01:15:04](#)

هو مش متأخر الفرج. وانما النصر صبر ساعة. بس اصبر شوي سيأتي اليسر اذا المصاحبة هنا التي في كلمة ماع تدل على اقتراب الفرج. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس قال له واعلم ان النصر - [01:15:21](#)

الصبر مش بعد الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. كلمة مع هنا انت بتدبر هاي السورة بتظهرها في ذهنك. المعية تدل على قرب حصول وانه على وشك وقوعه لكن الصبر قليل بعد ذلك الفرج قريب. نعم - [01:15:39](#)

ثانيا ان في كل عسر اشكالا من اليسر علمها من علمها وجهلها من جهلها. يتميز الصفوف واستخراج العبوديات من القلوب ورفع درجات المؤمنين واتخاذ الشهداء تمام. هذا معنى اخر لاحظ العلماء في الاية. ماذا قالوا؟ لماذا الله عز وجل قال مع - [01:15:59](#)

ان مع العسر يسرا غير المعنى الاول احنا قلنا المعنى الاول ما هو؟ ان اليسر قريب مع العسر. يعني الفرج قريب. في معنى اخر جميل

وقل من ينتبه له. ما هو؟ انه - [01:16:16](#)

لما قال فان مع العسر يسرا. انه هذا العسر اللي انت شايفه عسر وصعوبة في داخله كثير من اليسر هذا العص الذي انت تكرهه وتتمنى زواله. ترى في ثناياه كثير من اليسر - [01:16:29](#)

انسان بكون مسجون بكون الحال صعب لكن حتى وهو في ظلمة السجن ضربنا بيسرها عليه وبهونها عليه فيجد طمأنينة الايمان التوحيد ان يفتح الله عز وجل له حب القرآن. حب الذكر. هذا يسر في داخل ساعة العسر - [01:16:44](#)
اه ما يحصل مع اخواننا في غزة وفي الشام وغيرها من اراضي الرباط والجهاد من العسر والمخاض. ترى والله في داخله يسر كثير.
ما هو هذا يسر يفهمه اهل الايمان - [01:17:03](#)

يسر تمايز الصفوف صحيح انه يتميز اهل الايمان من اهل النفاق. يشعر كشف الاقنعة ومعرفة الانسان الصالح من الطالح. يسر الجهاد والشهادة في سبيل الله والارتقاء الى جنات النعيم. ترى هذا يوسف بس لمن يفهم يعني. في واحد يقول لك هذا شو يسر؟ هاي راحت الدنيا. اه راحت الدنيا الا اللي سائل في الدنيا - [01:17:13](#)
لكن الذي يرى ما عند الله هو في قمة سعادته ايش تريد افضل من؟ الشهادة في سبيل الله. نعم هناك عسر لكن الله يقول لك حتى هذا العسر وانتم ترونه - [01:17:34](#)

لكن في ثناياه لمن يدقق في التفاصيل وبجيب عدسة و بكرة لاسيرى في هناك مناطق كثيرة من اليسر موجودة في داخل هذا المخاب الصعب. فاذا اليسر موجود داخل العسر - [01:17:44](#)
واليسر بمعنى الفرج سيكون قريباً ان شاء الله بعد العسر. نعم قال تعالى فاذا فرغت فانصب. اذا شو المطلوب منك؟ لحتى يذهب هذا العسر. احنا الان في ساعة العسر. شو المطلوب منا - [01:18:00](#)

ربنا عطاك شو المطلوب منك فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب شغلتي ان تمارس الدعوة الى الله والاصلاح والرباط والثبات ولما تنتهي من علاقتك مع الناس تخلص من الحالة الدعوية بتروح بتنام - [01:18:15](#)
ولا شو حكي؟ خلص قال فاذا فرغتم عنها لا ما قالك روح نام قال فاذا فرغت من مؤاودة الناس والمعانة في الدعوة الليل اذكروا الله لانه هذا هو زادك. مش النوم وهو راح يحل الامور والاشكالات - [01:18:33](#)
الداعية الى الله والانسان الذي يمارس الدعوة ويفهم طبيعة هذا الدين يعرف ان الله عز وجل طلب من نبيه بعد ان لك في النهار سبحا طويلا قم الليل الا قليلا - [01:18:49](#)

تمام؟ في النهار انت بتعارك كفار قريش والمشركين والمنافقين. وداخل في مقارحات مع الناس ومع المجتمع الفاسد ما رح ينفع تنام لانه انت في النهار تحتاج الى وقود. ووقود هذه المعركة معركة الاصلاح والدعوة والتغيير هو ان تنصب قدميك بين يدي - [01:19:00](#)

وان تبقى ملتزما لمحارب التهجد. لساعات الليل للاستغفار في الاسحار. بالدعاء. هذا الذي سيعينك على بلاء الدعوة واشكالها اذن فاذا فرغت فانصب واضح القضية قال والى ربك فارغب يعني علق قلبك بالله - [01:19:18](#)
لا ترجوا شيء من الناس والى ربك فارغب. لا مساعدات عربية ولا مساعدات اممية ولا مساعدات انسانية. كله عالم مليء بالنفاق ومليء بالفجور ومليء بالمصالح الى ربك فرغ انتظر الفرج من الله. وارغب وتضرع اليه ان يأتي الفرج من عنده - [01:19:36](#)
يأتي الفرج من عنده. واما هذه الدنيا فانفض يديك منها. علق قلبك بالله. وهذا هو التوحيد حقيقة التوحيد ان تنفض يديك من البشر وتعلق القلب بالله. هذه قمة لحظات التوحيد للانسان في حياته - [01:19:56](#)

قال تفسير سورة التين. في السورة بيان الاحتياج النفسي. كم الساعة صارت؟ خلص نقف الدرس الاول عند هذا المقدار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:20:12](#)